

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[75] الآيات السّذرينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالسّذرينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) وَأُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) التفسير آثار التقوى في روح الانسان وبدنه: في بداية هذه السورة قسم القرآن الناس حسب ارتباطهم بخط الإسلام على ثلاثة أقسام: 1 - المتقون: وهم الذين تقبلوا الإسلام في جميع أبعاده. 2 - الكافرون: ويقعون في النقطة المقابلة للمتقين، ويعترفون بكفرهم، ولا يأتون أن يظهر عداؤهم للإسلام في القول والعمل. 3 - المنافقون: ولهم وجهان، فهم مسلمون ظاهراً أمام المسلمين، وكفّار أمام أعداء الدين، وشخصيتهم الأصلية هي الكفر طبعاً وإن تظاهروا بالإسلام. المجموعة الثالثة تضر بالإسلام - دون شك - أكثر من المجموعة الثانية، ولذلك فإن القرآن يقابلهم بشدة أكثر كما سنرى.